Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن هذا العمل الجريء المتسم بطابع المغامرة الا قتل ملك اليهود وكبيرهم في قصره وعلى فراش نومه .

لأن ذلك يُعطي اليهود فكرة مجسَّدة عن قدرة المسلمين على المغامرة وعدم مبالاتهم بالموت في سبيل الله :

وفي ذلك إذا ما نجح (دونمـا شك) تمزيق لأعصاب اليهود وجعلهم يتصورون أن المسلمين معهم أينما كانوا وأنهم قادرون على قتلهم متى شاءوا .. الأمر الذي ينسخ من أذهانهم فكرة السعي مرة أخرى لغزو المسلمين في المدينة.. ويجعلهم (فقط) يحصرون همَّهم واهتمامهم في التحصن وحماية أنفسهم من هؤلاء المسلمين .

وهل هنـاك قوم يخيفون أكثر من الذين يتمكنون من قتل أكبر إنسان في قومه وهو في علياء حصنه وعلى فراشه بالسيف.. بالرغم من كثرة الأبواب الموصدة دونه والاحراس المقامة عليه ؟

ذلك بعض ما هدف إليه الفدائيون الخمسة الذين اتجهوا من المدينة الى خيبر خصيصاً لقتل سيدهـا اليهودي وكبير مجرميها وزعيم متآمريهـا على الإسلام والمسلمين (سلاَّم بن أبي الحُقيق الملقَّب بأبي رافع) .

فللقيام بهذه المغامرة الخطيرة (وبعد استشارة النبي ﷺ) تحرَّك من المدينة المنورة ناحية خيبر خمسة من الفدائيين الأنصار وكلهم من الخزرج .